تعتمد على المعلومات الاستخبارية والانتشار المكثّف للجيش

"فرض القانون" تلاحق القاعدة في الموصل

اعلن قائد عمليات نينوى اللواء الركن رياض جلال توفيق عن اطلاق تسمية (فرض القانون) على العمليات العسكرية التي ستنطلق في المحافظة. واضاف توفيق في اتصال هاتفي مع (المدى) ان خطة التنفيذ تعتمد بالدرجة الاساس على المعلومات الاستخبارية الدقيقة والانتشار الكثيف للقوات ونقاط التفتيش، مع التأكيد على احترام المدنيين وعدم التجاوز عليهم.

جانب من تفجير الزنجيلي

بغداد - الموصل / المدى

وفي السياق ذاته نفى قائد عمليات نينوى ان يكون الجيش قد طلب من سكان بعض المناطق اخلاءها بسبب العمليات العسكرية. واوضح ان العمليات لن تستهدف المدنيين وان الهدف منها هو القضاء على الجماعات المسلحة. واشار الى ان العميد خالد عبد الستار هو الناطق الرسمي الوحيد المخول بالتصريح عن سير العمليات العسكرية.

وبخصوص موعد انطلاق العملية الأمنية الواسعة قال قائد عمليات نينوى: ان قطعاتنا حاليا في طور الاستعدادات النهائية وجمع المعلومات للشروع بالخطة وتطهير نينوى من الزمر المجرمة التي عاثت بالأرض فسادا.

أمنياً قال مدير عمليات شرطة نينوى العميد عبد الكريم الجبوري، إن مسلحين مجهولين اختطفوا بعد ظهر يوم الخميس الماضي خمسة من طلاب جامعة الموصل، وأوضح الجبوري في اتصال هاتفي مع (المدى)، ان مسلحين كانوا يستقلون عدداً من السيارات خطفوا خمسة من طلاب جامعة الموصل عندما كانوا متوجهين إلى محل سكناهم في قضاء الشرقاط واقتادوهم إلى جهة مجهولة وأضاف بان الحادث الذي لم تعرف دوافعه وقع على الطريق العام عند منطقة عين البيضة (٣٥ كم جنوب الموصل)، إلى ذلك أعلن مدير عمليات الشرطة، العثور على ثلاث جثث مجهولة الهوية شرق المدينة، وأضاف ان دوريات الشرطة عثرت على الجثث الثلاثة عند مكان مهجور في قضاء الحمدانية (٢٠ كم شرق الموصل) وكانت الجثث مصابة باطلا قات نارية في منطقتي الرأس والصدر، وكان مسلحون مجهولون قد اغتالوا بعد ظهر الأربعاء الماضية أستاذا في كلية العلوم الإسلامية بجامعة الموصل، وقال مصدر في شرطة نينوى، إن مسلحين مجهولين اغتالوا بالرصاص الدكتور خليل إبراهيم احمد النعيمي رئيس قسم الشريعة في كلية العلوم الإسلامية بجامعة الموصل والعضو في هيئة علماء المسلمين في نينوى قرب منزله في حي المشراق شرق المدينة من دون معرفة الدوافع وراء الحادث الذي يعد الثاني من نوعه خلال الأسبوعين الماضيين حيث سبق ان اغتال مسلحون الدكتور عبد العزيز النعيمي الاستاذ بكلية علوم الحاسبات في جامعة الموصل في حادث مماثل في حي الوحدة جنوبي شرق المدينة.

فيما ذكر الناطق باسم قيادة عمليات نينوى، الجمعة، ان قوات الجيش اعتقلت مسلحين اثنين اثناء قيامهما بزرع عبوة ناسفة غربي الموصل.

وقال العميد خالد عبد الستار إن "قوة من الفوج الثاني التابع للواء الثاني في الفرقة الثانية تمكنت في ساعة متأخرة من ليل الخميس من اعتقال مسلحين اثنين كانا يقومان بزرع عبوة ناسفة على الشارع العام في منطقة الموصل الجديدة (غربي الموصل).

وبين خالد أن "العملية تمت من خلال كمين نصبته القوة للمسلحين فأعتقلتهما".

إلى ذلك زار وفد من مجلس مطارنة نينوى،مديرية الوقف السني في مدينة الموصل،لإيصال تبرعات مسيحي نينوى إلى المنكوبين جراء حادث الانفجار الدموي الذي حدث في الزنجلي قبل أيام وتم تسليم التبرعات إلى شعبة الإرشاد الإسلامي في الوقف.

وعبر مدير الوقف السني محمد الشماع عن شكره وامتنانه لمجلس مطارنة نينوى على هذه المبادرة، وذكر بان محافظة نينوى كانت ومنذ آلاف السنين بيتا آمنا لكل ساكنيها على مختلف اديانهم ومذاهبهم.

من جانبه أكد المطران بولص رفو، عضو مجلس مطارنة نينوى: إن ما حدث في منطقة الزنجلي هزنا جميعا، لأنه أودى بحياة الكثير من الأبرياء، وأدى إلى خراب في المنطقة، ولأننا نعيش مع إخوتنا المسلمين منذ أجيال وأجيال، في هذه المدينة، متكاتفين ومتضامنين، فقد شعرنا من الواجب ان نقف مع إخوتنا المتضررين، وجئنا باسم مطرانية نينوى لكي نقف إلى جانبهم ونعبر عن مشاعرنا وتضامننا مع ابناء مدينتنا الموصل، وأضاف المطران بولص بأن المبالغ المقدمة من قبل المسيحيين متواضعة نسبة إلى فاجعة أهلنا في الزنجلي.

ردا على تقرير بريطاني يزعم أنها تجاوزت المليون

الداخلية: أرقام ضحايا العنف في العراق خياليّة

بغداد / المدى والوكالات

اكدت الداخلية انه لا صحة للارقام التي ذكرها مركز الاستطلاعات البريطاني والتي قدرت ضحايا العراق نحو مليون وثلاثة وثلاثين الفاً منذ آذار عام ,٢٠٠٣

فيما بينت وزارة الدفاع انخفاض اعمال العنف وعدد العمليات المسلحة ضد قوات الجيش والشرطة والمدنيين خلال شهر كانون الثاني من العام الحالي مقارنة باعدادها في الشهر نفسه من العام الماضي.

وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع اللواء محمد العسكري ان (٩٥٨) شخصاً قتلوا في الشهر الاول من العام الفائت مقابل ١٦ للشهر الحالي (كانون الثاني).

وعرض العسكري ارقاماً تشير إلى جرح (١١٩٥) شخصاً خلال كانون الثاني من العام الماضي مقابل (٥١) شخصاً للشهر نفسه من العام الحالي.

واظهرت الارقام ان (٥٠) سيارة مفخخة و(١٦٣) عبوة انفجرت خلال الفترة نفسها العام الفائت مقابل سبع سيارات و(٥٠) عبوة للعام الحالي.

وكانت حصيلة تستند إلى ارقام ثلاث وزارات عراقية قد اظهرت امس الجمعة ان (٥٤١) عراقياً استشهدوا في كانون الثاني ٢٠٠٨ في هجمات واعمال عنف في جميع انحاء البلاد وهي الأدنى منذ ٢٣ شهراً بل هي الادنى منذ شباط ٢٠٠٦ التي اندلعت فيه اعمال عنف طائفية بعد تفجير ضريح الامامين في سامراء، وكانت اعمال العنف قد ادت إلى مقتل (٦٣٧) شخصاً خلال شهر شباط ٢٠٠٦ وفقاً لحصيلة سابقة اعلنتها المصادر نفسها.

وبلغت حصيلة القتل في كانون الاول ٢٠٠٧، (٥٦٨) عراقياً.

إلى ذلك اكدت المصادر مقتل (٢٢٩) ارهابياً واعتقال (١٢٢٥) آخرين خلال عمليات جرت في عموم العراق استهدفت تنظيم القاعدة خلال الاسابيع الاربعة الاخيرة منذ عام ,٢٠٠٧

وعلى صعيد متصل اعلنت وزارة الداخلية امس الاول الخميس ان الارقام التي تتحدث عن وصول ضحايا العنف من العراقيين إلى نحو مليون عراقي منذ عام ٢٠٠٣ هي ارقام خيالية ولا تستند إلى بيانات صحيحة.

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطني في وزارة الداخلية ان ضحايا العنف منذ عام ٢٠٠٣ هي اقل بكثير مما ذكر المركز البريطاني حيث ان عدد القتلى والجرحى حسب ما هو مؤشر لدى الوزارة (١٠٠) الف بين قتيل وجريح منذ منتصف عام ٢٠٠٤ وحتى الآن، وكان عام ٢٠٠٥ بلغ اعلى نسبة وهي (٢٥) الف قتيل وجريح وان هذه الارقام تشمل قوات الامن والمدنيين".

يذكر ان مركز استطلاع الرأي "أو بينون ريسرتش بيزنس" في لندن قال انه يقدر حالياً عدد القتلى بين آذار ٢٠٠٣ وآب ٢٠٠٧ بحوالي مليون وثلاث وثلاثون الفاً محدداً هامش خطأ في هذه الدراسة بنسبة ١,٧٪ ما يجعل عدد الضحايا يتراوح بين ٩٤٦ ومليون و٣٣ ألفاً.

وقالت الدراسة ان اكبر عدد من القتلى سجل في العاصمة بغداد حيث فقدت ٤٠٪ من الأسر احد افرادها.

نفى سقوط إحدى مروحياته في البصرة

الجيش البريطاني يواجه قضية تعذيب لمعتقلين في العراق

لندن - البصرة / المدى والوكالات

يحقق الجيش البريطاني في ادعاءات بأن ٢٢ عراقيا قد فارقوا الحياة وأن ٩ قد تعرضوا للتعذيب أثناء احتجاز جنود بريطانيين لهم عام ,٢٠٠٤

وكانت المحكمة العليا في بريطانيا قد أصدرت قرارا برفع الحظر عن نشر أنباء التحقيق الذي بدأته الشرطة العسكرية الملكية في كانون الأول الماضي.

ويقال أن هذه الاعتداءات قد حدثت بعد تعرض قوات بريطانية لهجوم مباغت في بلدة المجر بين البصرة والعمارة في ١٤ أيار/ مايو عام ,٢٠٠٤

وقال المحاميان البريطانيان فيل شاينر ومارتن داي إن شهود عيان قد أبلغاهما أن البريطانيين قاموا باعتقال ٣١ عراقيا في أبو ناجي، وإن ٢٢ منهم قد توفوا والتسعة نجوا بعد تعرضهم للتعذيب والانتهاكات.

ويمثل شاينر وداي العراقيين الذين رفعوا الدعوى. وقالا إنهما سافرا إلى تركيا في كانون الثاني/يناير للقاء بعض الناجين وشهود عيان، وإن شهادات خمسة منهم "تعطي في مجموعها رواية رهيبة لما حدث".

غير أن وزارة الدفاع البريطانية تنفي قيام جنودها بأي انتهاكات.

وقال بول ستاربروك المتحدث باسم الوزارة إن المعركة نشبت بعد قيام مسلحين بهجوم مباغت على قافلة بريطانية في المنطقة.

واضاف أن نحو ٢٨ عراقيا قد قتلوا في المعركة واحتجز ٩ من قبل الجنود البريطانيين سلموا بعد ذلك للسلطات العراقية، كما سلمت هذه السلطات جثث ٢٠ من القتلى، وأن السكان المحليين أخذوا الجثث الثمانية الباقية.

وأكد ستابروك أن تحقيقا أجرته وزارته عام ٢٠٠٤ لم يثبت ارتكاب الجنود البريطانيين لأية أخطاء.

وأضاف أن الجيش البريطاني قد أطلع طبيبا مختصا ومستقلا من وزارة الداخلية البريطانية على صور لإصابات العراقيين الذين قتلوا في المعركة فأكد أن الإصابات تنطبق وإصابات المعارك عادة.

بينما قيل إن شهادات الوفاة العراقية على وجود علامات تعذيب وتمثيل بالجثث.

وكان أحد قضاة المحكمة العليا قد حظر نشر أسماء أي من العراقيين أو رواية شهاداتهم، حتى يتم التوصل إلى قرار نهائي حول ما إذا كان الجنود البريطانيون سيقدمون للمحاكمة.

لكن قاضيا آخر قرر إلغاء الحظر تماما وحكم بأن هناك "مادة وفيرة" تؤيد وجهة النظر القائلة بالإعلان عن الإجراءات القضائية الجارية.

ويطالب المتقدمون بالدعوى بتعويضات وإجراء تحقيق علني.

إلى ذلك نفى الكولونيل ديرك كليس المتحدث الرسمي باسم القوات البريطانية في البصرة تحطم أي مروحية بريطانية بنيران غير مباشرة في القاعدة البريطانية بمطار البصرة الدولي.

وقال كليس في تصريح صحفي أن "لاصحة لنبأ تحطم مروحية بريطانية بنيران غير مباشرة في القاعدة البريطانية بمطار البصرة الدولي (شمال غرب مدينة البصرة)."

وأضاف "تعرضت القاعدة البريطانية لهجمات بنيران غير مباشرة، ليل الأربعاء وفجر الخميس، مما تسبب بإصابة جنديين بجروح طفيفة."

وقال المتحدث باسم القوات متعددة الجنسية جنوبي العراق، في تصريح سابق، الخميس، إن جنديين بريطانيين أصيبا بجروح طفيفة، فيما تحطمت مروحية بريطانية كانت جاثمة في ارض المطار، أثر تعرض القاعدة البريطانية بمطار البصرة الدولي لنيران غير مباشرة.

وأوضح الكابتن فين الدريتش أن " هجوما بنيران غير مباشرة على القاعدة البريطانية بمطار البصرة الدولي شمال غرب مدينة البصرة، في وقت متأخر من ليل الأربعاء، تسبب بإصابة جنديين بريطانيين وتحطم مروحية بريطانية كانت جاثمة على ارض المطار."

وأشار النقيب الدريتش أن الجنديين المصابين هما ليسا من طاقم الطائرة التي تحطمت.

وأضاف أن "القوات البريطانية ردت بالمدفعية على مصادر النيران، دون معرفة النتائج."

ويتركز مجمل وجود القوات البريطانية في القاعدة البريطانية في مطار البصرة الدولي(٢٥ كم شمال غرب مدينة البصرة).

وتحتفظ القوات البريطانية حاليا بقوة تقدر بنحو (٥٢٥٠) جنديا تعمل في إطار القوات المتعددة الجنسية في العراق، وتتمركز تلك القوات في محافظة البصرة... وسيجري تقليصها إلى (٢٥٠٠) جندي في العام المقبل. وكانت بريطانيا قد سحبت (١٨٥٠) جنديا خلال الأشهر الماضية.

قوات بريطانية

كلينتون واوباما يقدّمان خططاً مفصّلة لسحب القوّات من العراق

واشنطن / كونا

قدم مرشحا الحزب الديمقراطي السيناتور عن نيويورك هيلاري كلينتون والسيناتور عن الينوي باراك اوباما خططا لسحب القوات الامريكية من العراق خلال حلقة نقاش عقدت في ولاية كاليفورنيا.

واكد اوباما خلال المناقشة ليلة الجمعة انه لم يدعم الحرب نهائيا فيما تعهدت كلينتون باعادة اكبر عدد ممكن من القوات الامريكية من العراق في اسرع وقت ممكن وفي غضون (٦٠) يوما من توليها رئاسة الولايات المتحدة.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت تعتزم سحب القوات خلال الـ (١٤) شهرا من توليها منصب الرئاسة اعربت كلينتون عن تطلعها الى القيام بذلك متعهدة بسحب لواء اواثنين من العراق شهريا مؤكدة ضرورة الانسحاب من العراق.

من جانبه اكد اوباما عن عزمه انهاء هذه الحرب وعدم اقامة قواعد عسكرية امريكية في العراق مشيرا في الوقت نفسه الى انه "يعتزم سحب قواته بحذر بقدر ما كان الدخول الى العراق غير مدروس".

واشار الى ان مرشح الحزب الجمهوري جون ماكين وهو مؤيد قوي لخطة الرئيس بوش التي تقضي بزيادة القوات الاميركية في العراق قد اقترح ان الولايات المتحدة يمكن ان يكون لها وجود في العراق لمدة مئة عام.

واوضح ان الولايات المتحدة لديها "مشكلة كبيرة في افغانستان وباكستان.." فضلا عن مشاكل اخرى في امريكا اللاتينية والصين.

وحذر من "ان تكلفة الحرب في العراق لدينا تقوض امننا على المدى الطويل" داعيا الى قيام الرئيس "بتحديد موعد معين" من شأنه ان يبين للعراقيين من جميع الطوائف وبوضوح "اننا جادون في هذه العملية (الانسحاب)".

من جانبها اوضحت كلينتون (٦٠ عاما) ان قضية العراق لا تتعلق بسحب القوات الامريكية من هناك فقط ولكن تتصل بالتعامل مع ما يقرب من مئة الف مدني امريكي يعملون في العراق فضلا عن العراقيين الذين وقفوا في صف الولايات المتحدة ويجب حمايتهم.

واضافت يجب "ابلاغ اعضاء الحكومة العراقية بأن الوقت نفد" و"يجب ان يبدأوا الاهتمام ببلدهم" منتقدة خطط الرئيس بوش ببقاء نحو ١٣٠ الف جندي أو أكثر في العراق بعد أن يترك منصبه وطالبته بانهاء الحرب التي بدأها.

وبين اوباما (٤٦ عاما) انه يجب ان يمكن وضع بناء القوات الامريكية من "اخراج القواعد الارهابية" من العراق والا تتحول الى "بعثة تسلل" بحيث يكون بقاؤها في العراق للتعامل مع ايران.

وقال اوباما الذي كان يعكس كلينتون يعارض السماح باعطاء اذن للقيام بحرب لاسقاط صدام حسين من الحكم في ٢٠٠٢ ان "خوض الحرب في المقام الاول كان خطأ استراتيجيا كبيرا" مضيفا انه كمرشح سيكون النقيض الواضح لماكين في الانتخابات العامة لأنه لم يؤيد الحرب في المقام الاول.

يذكر ان المناظرة جرت بمدينة لوس انجلوس قبل خمسة ايام من "الثلاثاء الكبير" الذي سيدلي فيه المقترعون في ٢٢ ولاية بما فيها كاليفورنيا باصواتهم في الانتخابات التمهيدية في جميع انحاء البلاد.

وعلى نقيض النقاش الحاد الذي وقع مساء الاربعاء الماضية بين مرشحي الحزب الجمهوري جون ماكين وحاكم ماساشوستس السابق ميت رومني في كاليفورنيا خلال المناظرة فقد كان كل من كلينتون واوباما يجاملان بعضهما البعض باسلوب حضاري طوال الندوة.

وقالت كلينتون ان بوش "اوهم العراقيين بأننا سنكون هناك الى اجل غير مسمى" مضيفة ان "ايران وسوريا ستكونان في موقف صعب اذا انسحبت الولايات المتحدة من العراق حيث من الممكن ان تنجر البلدان الى مواقف طائفية هناك".

واعادت تأكيد خطتها التي تقضي بتمرير التشريعات التي من شأنها منع الرئيس بوش من الزام الولايات المتحدة بالملف العراقي عن طريق الرفض الدائم لاقامة قواعد عسكرية امريكية دائمة هناك.

وردا على سؤال حول موقفها من الحرب اوضحت كلينتون انها صوتت لصالح الحرب في عام ٢٠٠٢ لان الدكتاتور العراقي السابق صدام حسين بدا انه يشكل خطرا بامتلاكه اسلحة الدمار الشامل في ذلك الوقت مضيفة ان طرح القضية من قبل بوش انذاك كان "قابلا للتصديق" مشيرة الى انها اعتقدت انه كان سيستخدم هذا التفويض لدعم دور مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة في العراق.

وتصدى اوباما لهذا الطرح بالقول ان "الجميع فهموا في ذلك الوقت" انهم كانوا يصوتون للسماح باستخدام القوة العسكرية في العراق مضيفا ان الرئيس يجب ان يكون محقا "منذ اليوم الاول" في اشارة الى موقفه المناوئ للحرب منذ البداية.

وردا على سؤال حول نجاح خطة الرئيس بوش بتعزيز القوات الامريكية في العراق لاخماد العنف اعرب اوباما عن رغبته برؤية تقدم في العراق وعودة القوات الامريكية الى ديارها بسلام و"انجاز هذه المهمة بفخر".

وقال ان الديمقراطيين بحاجة الى تسمية مرشح يستطيع دحض مقولات الجمهوريين الذين سيواجهون كلينتون ويؤكدون "انها ايدت هذه" الحرب موضحا انه افضل مرشح على هذا الصعيد.

وتركز باقي الحوار على قضايا الرعاية الصحية والهجرة غير المشروعة.

هيلاري كلنتون

اوباما

الجيش الأمريكي يدرس "تجميد" عملية الانسحاب من العراق بعد خفض تموز

واشنطن / الوكالات

اعلن ضابط عسكري امريكي ان بلاده تعتزم تجميد عمليات الانسحاب من العراق عقب الخفض المقرر في تموز، فيما كشف ناطق باسم عمليات الجيش البولندي في وارسو، أن قوات بلاده ستنسحب بشكل نهائي من العراق بحلول نهاية تشرين الأول المقبل، حيث سيتم نقل السيطرة المحلية في مدينة الديوانية للقوات العراقية.

وقال الرائد داريوس كاسبرسيزك إن القادة العسكريين والسياسيين في وارسو يعملون حالياً لتحديد الموعد النهائي لرحيل قواتهم من العراق، واليوم الذي يترك فيه آخر جندي أرض العراق، فيما أشار قيادي أمريكي إلى أن واشنطن "ستجمد" سحب قواتها من العراق بعد الخفض المنتظر في تموز المقبل. وأضاف كاسبرسيزك: "ما نعرفه على وجه التحديد حتى الساعة هو أن أي جندي بولندي لن يتواجد على أرض العراق بعد نهاية تشرين الأول المقبل."

وأضاف أن السيادة في مدينة الديوانية التي تنتشر فيها القوات البولندية ستسلم إلى القوات العراقية، وذلك على غرار محافظات أخرى سلمتها لندن وواشنطن في السابق.

وكان رئيس الوزراء البولندي الجديد، دونالد تاسك قد وعد قبيل انتخابه بإعادة جنود بلاده وإنهاء مهمتهم في العراق.

وتنشر وارسو في العراق قرابة ٩٠٠ جندي، يتمركز القسم الأكبر منهم في الديوانية، وتوجد وحدات أخرى في بغداد والكوت، وقد فقدت تلك القوات منذ بداية عملياتها ٢٢ جندياً.

وفي بغداد، قال مسؤول عسكري أمريكي رفيع المستوى، على صلة مباشرة بقائد القوات الأمريكية العاملة في العراق، ديفيد بتريوس، أن واشنطن تعتزم "تجميد" عمليات سحب قواتها من العراق بعد الخفض المقرر بحلول تموز المقبل.

وأضاف المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه أن فترة تجميد الانسحاب لم تحدد بعد، لكن بتريوس يرغب في الحصول عليها بهدف مراقبة التطورات قبل تقرير أي انسحاب جديد.

يذكر أن الخفض المقرر مع حلول شهر تموز ٢٠٠٨ سيشمل ٢٢ ألف جندي، سيسمح لهم بالعودة إلى مواقع تمركزهم الرئيسية في الولايات المتحدة.